[92] طمع كاذب، وأمل خائب، من لجأ إلى الرجاء سقطت كرامته، همة الزاهد مخالفة الهوى والسلو عن الشهوات، ما هدم الدين مثل البدع، ولا أفسد الرجل مثل الطمع، إياك والاماني فإنها بضائع النوكى (1) لن يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه، من تيقن أن ا سبحانه يراه وهو يعمل بمعاصيه فقد جعله أهون الناظرين. 99 - وقال عليه السلام: (2) إياكم وسقطات الاسترسال فإنها لا تستقال (3). 100 - وقال عليه السلام: (4) صديق كل إنسان عقله، وعدوه جهله، والعقول ذخائر، والاعمال كنوز، والنفوس أشكال فما تشاكل منها اتفق، والناس إلى أشكالهم أميل. 101 - وقال عليه السلام: (5) الفكرة مرآة صافية، والاعتبار منذر ناصح، من تفكر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم، العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل، الاعتبار يقود إلى الرشاد، كل قول ليس فيه ذكر فلغو، وكل صمت ليس فيه فكر فسهو، وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو. 102 - وتروى (6) هذه الابيات عن أمير المؤمنين عليه السلام:

إذا كنت تعلم أن الفراق * فراق الحياة قريب قريب وأن المعد جهاز الرحيل * ليوم الرحيل مصيب مصيب وإن المقدم ما لا يفوت * على ما يفوت معيب معيب

_____

(1) النوكى جمع أنوك وهو الاحمق. (2) الكنز ص 194. (3) الاسترسال في الكلام: الاتساع والانبساط. واستقاله عثرته: سأله أن ينهضه من سقوطه. (4) المصدر ص 194. (5) المصدر ص 255. (6) المصدر ص 271.

_____